

المقاصد العلمية والثقافية للحج والعمرة

دراسة ميدانية على عينة من الحجاج و المعتمرين

Scientific and cultural purposes of Hajj and Umrah

A field study on a sample of pilgrims and Umrah performers

أ/د: زكية منزل غرابية

جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

أ/د: آسيا شكيرب

جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة

ملخص باللغة العربية

استهدفت هذه الدراسة التعرف على المقاصد العلمية و الثقافية للحج و العمرة لدى الحجاج و المعتمرين، وللإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فقد تم الاعتماد على منهج المسح وفي إطاره تم اعتماد استمارة الاستبيان الإلكترونية التي طبقت على عينة من الحجاج و المعتمرين الذين تم اختيارهم عن طريق العينة المتاحة، و الذين بلغ عددهم 155 مفردة، وقد أكدت الدراسة على وعي كبير من قبل المبحوثين بأهمية تعلم مناسك الحج و العمرة و كذا اطلاعهم على الثقافات و التي بلورت لديهم الشعور بوحدة الانتماء على وجه الخصوص. كلمات مفتاحية: الحج ، العمرة ، المقاصد العلمية ، المقاصد الثقافية .

Summary in English

This study aimed to identify the scientific and cultural purposes of Hajj and Umrah for pilgrims and Umrah performers. In order to answer the problem of the study and its questions, the survey methodology was relied upon, and within its framework, the electronic questionnaire form was adopted, which was applied to a sample of pilgrims and Umrah performers who were selected through the available sample. And those who numbered 155 single, The study confirmed the great awareness of the respondents of the importance of learning the rituals of Hajj and Umrah, as well as their knowledge of cultures, which crystallized their sense of unity of belonging in particular.

Key words :Hajj, Umrah, scientific purposes, cultural purposes.

مقدمة:

يعد الحج أحد الأركان الخمسة التي قررها الشارع الحكيم في محكم تنزيله كما جاء في قوله تعالى " الْحُجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحُجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحُجِّ " ، و هو من الفرائض التي أوجبها الله تعالى على عباده مرة في العمر لمن استطاع إليه سبيلا .

و مما لا شك فيه أن الحج و العمرة مدرسة تعلم الفرد كيف يرتقي إلى مدارج الكمال الروحي و الفكري و السلوكي . و غيرها مما يمكن أن يتحقق من مقاصد نبيلة و سامية، و التي تجتمع فيه كافة المقاصد.

و يأتي المقصد العلمي و الثقافي للحج و العمرة كواحدة من أهم المقاصد التي يمكن للحاج أن يحققها من خلال الممارسة العملية لمناسك الحج أو العمرة، و ليس غريبا أن يعمل الفرد المسلم المقبل على الحج و العمرة في الاجتهاد في الاقبال على كل ما يمكنه من أداء المناسك على أكمل وجه. من خلال الاقبال على الندوات التي تقيمها الشؤون الدينية، أو متابعة البرامج التلفزيونية التي تبثها القنوات العامة و الخاصة أو مشاهدة كيفية أداء مناسك الحج و العمرة و ما يتعلق بها من مقدسات، أو حضور الدورات التدريبية بهذا الخصوص.

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

1-المشكلة البحثية:

تأسيسا على ما سبق فإن التعرف على مدى تحقق المقاصد العلمية و الثقافية الممارس لها إنما يتأتى من خلال إجراء دراسة ميدانية على الممارسين لهذه الشعيرة، و على هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لتطرح الإشكال الرئيس الآتي: ماهي المقاصد العلمية و الثقافية للحج و العمرة لد الحجاج و المعتمرين؟

و تندعم المشكلة البحثية بمجموعة من التساؤلات الفرعية و هي:

- ماهي علاقة الحاج و المعتمر بالحج و العمرة؟

- ماهي المقاصد العلمية للحج و العمرة لدى الحجاج و المعتمرين؟

- ماهي المقاصد الثقافية للحج و العمرة لدى الحجاج و المعتمرين؟

2-أهمية الدراسة:

يكتسي الموضوع الذي بين أيدينا أهمية بالغة كونه يرتبط بعدة متغيرات أساسية، فالأول يرتبط بالحديث عن الحج و معه العمرة، باعتباره أحد الأركان التي قام عليها الإسلام، و هو من العبادات التي أعلى الله من شأنها، و لعلو شأنه كان جزاء الحج المبرور الجنة ، و من ثم فإن أهمية الحديث عنه مرتبطة بقيمة هذه الشعيرة ، و تزيد أهمية هذا المتغير لارتباطه بالمقاصد، فمما لا شك فيه أن التعرف على مقاصد الحج و العمرة سيجعل الحاج و المعتمر يستشعر الحكمة من أدائه لمختلف المناسك و يعظم كل ركن من أركانها بل و يلتزم بمقاصدها على مدار حياته، و ستحاول هذه الدراسة تشخيص هذه المقاصد من خلال معرفة مدى تحصيلها لدى الحجاج و المعتمرين انطلاق من ممارستهم العملية لها من خلال استمارة الاستبيان الإلكترونية التي حددت الأبعاد المقاصدية العلمية و الثقافية زاوية

لها . و تزداد أهمية هذه الدراسة من خلال ما يمكن أن تسفر عنه من نتائج يمكن أن تفيد العاملين في الإرشاد الديني لفهمها و من ثم تعليمها لدى الحجاج و المعتمرين .

3-ضبط المفاهيم: تقدم الدراسة التي بين أيدينا عدة مفاهيم يتوجب توضيحها لوضع القارئ في

المسار السليم لمعطيات البحث وهي:

1-تعريف المقاصد لغة واصطلاحاً:

أ-المقاصد لغة: هي جمع مقصد، والمقصد من الفعل قَصَدَ؛ يقال يقصد قصداً ومقصداً، والقصد والمقصد لذيها معنى واحد، ولها عدّة معاني¹ منها على سبيل المثال: **الاعتماد والتوجه**. يقال قصده، نحاً نحوه، ويقال قصده، وقصد له، وقصد إليه إذ أمّه أو توجه إليه؛ " وأصل المادة في كلام العرب الاعتزام والتوجه نحو الشيء على اعتدال كان ذلك أو جور"² جاء في صحيح مسلم " فكان رجل من المشركين إذا شاء يقصد إلى رجل من المسلمين قَصَدَ له فقتله .."³.

ب-المقاصد اصطلاحاً:

مقاصد الشارع، ومقاصد الشريعة والمقاصد الشرعية، كلها عبارات تستعمل بمعنى واحد؛ وما يمين استنتاجه أ القدماء لم يحددوا تعريفات دقيقة للمقاصد؛ فقد انصب اهتمامهم على استحضار تلك المقاصد والعمل بها أثناء الاجتهاد الفقهي⁴، فحتى شيخ المقاصد أبو إسحاق الشاطبي فلم يحرص على إعطاء حد وتعريف للمقاصد الشرعية، ولعلّه اعتبر تعريفها أمراً واضحاً، ولربما يكون ما زهده في تعريف المقاصد كون كتابه كان موجهاً للعلماء، بل للراشخين في علوم الشريعة⁵ وقد نبه على ذلك صراحة بقوله: " للناظر في هذا الكتاب أن ينظر فيه نظر مفيد أو مستفيد، حتى يكون ريان من علم الشريعة أصولها وفروعها منقولها، ومعقولها، غير مخلد إلى التقليد والتعصيب للمذهب"⁶.

¹ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون ، مصطفى البابي الحلبي للنشر ، القاهرة، ط3، 1392هـ، ج5، ص95؛ إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة: ، ج2، ص738؛ أحمد رضا: معجم متن اللغة - موسوعة لغوية حديثة-، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1960م، مج 4، ص575.

² أحمد رضا، المرجع السابق، ص575.

³ أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، حديث رقم 160، ج1، ص 97

⁴ نور الدين بن مختار الخادمي، الاجتهاد المقاصدي، حجيته، ضوابطه، مجالاته، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، قطر، 1998، ج1، ص 47.

⁵ -أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، 1990، ص18.

⁶ -أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت: د.ت، ج1، ص 87.

أما محمد الطاهر بن عاشور فعرفها بأنها: "المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة، فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغاياتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، ويدخل في هذا معان من الحكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام، ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منه"¹؛

وقد أورد الباحث نور الدين بن مختار الخادمي²؛ العديد من التعاريف يمكن عرض بعضها في التالي:

- المعاني والحكم ونحوها التي راعاها الشارع في التشريع عموماً وخصوصاً من أجل تحقيق مصالح العباد.
- هي القسم التي تكمن وراء الصيغ والنصوص ويستخدمها التشريع كليات وجزئيات.

أما التعريف التوفيقي الذي يمكن أن يجمع التعاريف السابقة فهو: "المقاصد الشرعية هي جملة ما أَرادَه الشارع الحكيم من مصالح تترتب على الأحكام الشرعية، كمصلحة الصوم والتي هي بلوغ التقوى، ومصلحة الجهاد والتي هي رد العدوان والذب عن الأمة ، ومصلحة الزواج والتي هي غض البصر وتحصين الفرج وإنجاب الذرية وإعمار الكون، وهذه المصالح كثيرة ومتنوعة، وهي تجتمع في مصلحة كبرى وغاية كلية : هي تحقيق عبادة الله، وإصلاح المخلوق، وإسعاده في الدنيا والآخرة"³، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ النحل/36 .

2- الحج لغة واصطلاحاً:

أ- الحج لغة:

الحج: القصد، يقال حج إلينا فلان أي قدم؛ وحجه يحجه حجا: قصده، وحججت فلانا واعتمدته أي قصدته؛ ورجل محجوج أي مقصود. وقد حج بنو فلان فلانا إذا أطالوا الاختلاف إليه⁴؛ ويُقال حج بنو فلان فلانا أَكثَرُوا التَّزُّدَّ عَلَيْهِ وَالجُرْحَ سِبره ليعرف غوره ويعالجه وفُلَانًا أَصَابَ حجاج عَيْنَيْهِ وغلبه بِالْحُجَّةِ يُقَالُ حاجه فحجه؛ أحج فلانا بعثه ليحج البيت الحرام؛ حاجه "مُحَاجَّةٌ وحجاجا جادله، احتج عَلَيْهِ أَقَامَ الحُجَّةَ وعارضه مستنكراً فعله،⁵ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رِيهِ﴾ البقرة/258؛ وقد "تعورف استعماله في القصد إلى مكة للنسك والحج إلى البيت خاصة، تقول حج يحج حجا. والحج: قصد التوجه إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضاً وسنة، تقول: حججت البيت أحجه حجا إذا قصدته، وأصله من ذلك"⁶، جاء في التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ آل عمران/97.

¹ - محمد بن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، قطر، 2004م، ج3، ص 165.

² - نور الدين بن مختار الخادمي، علم المقاصد الشرعية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2001م، ص 16-17.

³ نور الدين بن مختار الخادمي: علم المقاصد الشرعية، ص17.

⁴ ابن منظور - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2003، ج4، ص38.

⁵ إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، ج1، ص156.

⁶ ابن منظور، مصدر سابق، ج4، ص38.

ب-الحج اصطلاحاً:

قصد لبيت الله تعالى بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة¹؛ وقد "خصّ في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامة للنسك، فقيل: الحَجُّ والحِجُّ، فالحُجُّ مصدر، والحِجُّ اسم، ويوم الحَجِّ الأكبر يوم النحر، ويوم عرفة، وروي: العمرة الحِجُّ الأصغر"². وقد جمع سعيد بن عبي بن رهب القحطاني التعاريف الشرعية للحج في معان كثيرة منها: "وقيل: الحج وقوف بعرفة ليلة عاشر ذي الحجة، وطواف بالبيت سبعاً، وسعي بين الصفا والمروة كذلك على وجه مخصوص"³

ب-العمرة لغة واصطلاحاً:

1-العمرة لغة:

والإِعْتِمَارُ وَالْعُمْرَةُ: الزيارة التي فيها عِمَارَةُ الوَدِّ، وجعل في الشريعة للقصد المخصوص، وقوله: ﴿إِنَّمَا يَعْزُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ التوبة /18 إِنَّمَا من العِمَارَةِ التي هي حفظ البناء، أو من العُمْرَةِ التي هي الزَّيَارَةُ، أو من قولهم: عَمَّرْتُ بِمَكَانٍ كَذَا، أي: أَقَمْتُ بِهِ لِأَنَّهُ يُقَالُ: عَمَّرْتُ الْمَكَانَ وَعَمَّرْتُ بِالْمَكَانِ، وَالْعِمَارَةُ أَحْصَى مِنَ الْقَبِيلَةِ، وَهِيَ اسْمُ لَجْمَاعَةٍ بِهَمْ عِمَارَةُ الْمَكَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ: لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٌ⁴.

2.العمرة اصطلاحاً:

"عبارة عن زيارة البيت، خصصته الشريعة ببعض موارد، وقصرته على معنى من مطلقه، على عاداتها في ألفاظها على سيرة العرب في ألفاظها، وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم بيان الحج"⁵؛ "زيارة بيت الله للنسك المعروف المتركب من إحرام وطواف وسعي وحلق أو تقصي"⁶

التعريف الإجرائي للأبعاد المقاصدية العلمية والثقافية للحج والعمرة : نقصد بيها المعاني التي يستحضرها ويعيشها الحاج و المعتمر عند أدائه للمناسك المختلفة في جانبيها العلمي والثقافي .

¹ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ص73.

² أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت، 1412هـ، ص 218-219.

³ سعيد بن عبي بن رهب القحطاني: مناسك الحج والعمرة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة، ط2، مركز الدعوة والإرشاد، القصب، 2010م، ص 9-10.

⁴ الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ص 586.

⁵ فريج بن صالح الهلال: من أحكام العمرة، ط1، دار الصميبي، الرياض، 2000م، ص 11.

⁶ المرجع نفسه، ص12.

4-مقاصد الحج (العلمية و الثقافية):

إنّ جميع المقاصد الشرعية المعتمدة والمعلومة والمقررة في الدراسات الشرعية، تعود في جملتها وتفصيلها، تصريحاً وتضميناً إلى هدى القرآن الكريم وتعاليمه وأسراره وتوجيهاته؛ وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ الإسراء/9 ؛ فالقرآن الكريم كتاب هدي وإرشاد، مقاصده باقية لا تزول، ومنه ثبتت الكليات الشرعية الخمس - حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، ومنه أيضاً تحددت الكثير من الحكم والعلل والأسرار الجزئية، التي تعلقت بأحكامها الفرعية¹. فكلّ ما جاء في القرآن الكريم، سواء تعلّق بالعقيدة أو الشريعة أو غيرهما، له مقاصده وحكمته، نحاول في بحثنا هذا الوقوف عند مقاصد الحج والعمرة، والذان يعتبران مدرسة مقاصدية كبرى، إذ تجتمع فيهما الأبعاد الروحية والتعبدية، الأبعاد التربوية والأخلاقية، والأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى الأبعاد المرتبطة بخصوصية مكان العبادة، ودلالاته التاريخية والحضارية والثقافية.

أولاً: المقاصد التعبدية التربوية والأخلاقية للحج والعمرة.

اقترن أمره تعالى ببناء البيت الحرام لسيدنا إبراهيم عليه السلام، بالنهي عن الشرك والتخلص من مظاهره، ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾؛ الحج/26 وقد أكد المولى الحكيم على مقصد التوحيد والإخلاص فيه في الحج، للابتعاد عن الشرك لحكمة بالغة، فقد نقل الراغب عن الإمام الشافعي قوله : «وإنما قال في الحج والعمرة "الله"، ولم يقل ذلك في الصلاة والزكاة؛ من أجل أنهم كانوا يتقربون ببعض أفعال الحج والعمرة إلى أصنامهم، فخصهما الله تعالى بالذكر حثاً على الإخلاص فيهما، ومجانبة ذلك الاعتقاد المحذور"²؛ فمناسك الحج والعمرة تجعل المسلم في محضن تربوي استثنائي، يكون فيه أقرب إلى حقيقته الفطرية وإلى العبودية الخالصة، لما فيهما من معاني التفرغ والانقطاع للعبادة في أماكن لها من القدسية والروحانية ما ليس لغيرها من الأماكن، كما أن مناسكها المتنوعة جمعت كل ألوان العبادات من صلاة وصيام وإنفاق وجهاد حركي متواصل، في أجواء إيمانية وتنافسية بين حشود من خلق الله لا يكاد عددهم يحصى، أتوا جميعهم من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم، وهو ما يستدعي وجوباً الصبر على المعاشرة واللفظ عند المخالطة³، مما يعلم الناسك قيماً تربوية وأخلاقية كثيرة.

¹ نور الدين بن مختار الخادمي: الاجتهاد المقاصدي، حجيته، ضوابطه، مجالاته، ص 70.

² محمد جمال الدين القاسمي: محاسن التأويل، ط1، د. دار نشر، 1957، ص483.

³ محمد بن محمد رفيع: تأصيل الاستطاعة في الحج في ضوء مقاصد الشريعة، مجلة التراث، جامعة الحلفة الجزائر، ع 13، مارس 2014، ص 14.

إن مناسك الحج والعمرة تهدف إلى تنقية النفس من الأخلاق المذمومة، وتنبه الإنسان إلى أهمية الاستعداد للآخرة، وتحتة على تعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى، وتوازن بين المصالح الدنيوية والأخروية، وتربط قلب المسلم بذكر الله، كما تربي المسلم على الدقة والانضباط¹.

ثانياً: المقاصد العلمية والثقافية.

المقاصد العلمية: إن تحقيق معنى العبودية والانقياد لله سبحانه، لا يتأتى إلا بحسن تعلّم المناسك لأدائها على أكمل وجه، فالحج والعمرة مدرسة تجتمع فيها جل العبادات، كالصلاة والصيام، ولهما مناسكهما الخاصة المرتبطة بأزمته وأماكن محددة، ولعلّ أجمل ما كتب عن البعد المقاصدي التعليمي للحج والعمرة، كان على يدي أبي حامد الغزالي الذي أظهر جانب تعلّم الخضوع لله والاستكانة له في السعي للحج والعمرة: "ووضعه على مثال حضرة الملوك يقصده الزوّار من كلّ فج عميق، ومن كلّ أوب سحيق شعثا غبرا متواضعين لربّ البيت، ومستكينين له خضوعاً لجلاله واستكانة لعزته مع الاعتراف بتزويجه عن أن يحويه بيت أو يكتنفه بلد ليكون ذلك أبلغ في رقّهم وعبوديتهم، وأتمّ في إذعانهم وانقيادهم"²؛ ويضيف أبو حامد الغزالي موضحة خصوصية تعلّم مناسك الحج والعمرة، والتي هي توقيفية، لا يمكن إدراك كنهها ومغزاها بعقلنا المجرد، فيقول: "ولذلك وظّف عليهم فيها أعمالاً لا تأنس بها النفوس، ولا تهتدي إلى معانيها العقول كرمي الجمار بالأحجار والتردد بين الصفا والمروة على سبيل التكرار، ومثل هذه الأعمال يظهر كمال الرقّ والعبودية. فإنّ الزكاة إرفاق ووجهه مفهوم وللعقل إليه ميل، والصوم كسر للشهوة التي هي آلة عدوّ الله وتفرغ للعبادة بالكفّ عن الشواغل، والركوع والسجود في الصلاة تواضع لله عز وجل بأفعال هي هيئة التواضع وللنفوس أنس بتعظيم الله عز وجل فأما ترددات السعي ورمي الجمار وأمثال هذه الأعمال فلا حظّ للنفوس ولا أنس فيها ولا اهتداء للعقل إلى معانيها"³، وما يمكن أن نستخلصه من كلام أبي حامد الغزالي، أن تعلّم المناسك مقصد في حد ذاته لأنه دليل على تقوى القلوب، فليس المطلوب من الحاج أو المعتمر إلا حسن التعلّم لأداء عبادته على أكمل وجه، إرضاء لله سبحانه وتعالى، وإذعاناً واستكانة له؛ يقول الغزالي بهذا الخصوص: "فلا يكون في الإقدام عليها باعث إلا الأمر المجرد وقصد الامتثال للأمر من حيث إنّه أمر واجب الاتباع فقط وفيه عزل للعقل عن تصرفه وصرف النفس والطبع عن محلّ أنسه فإنّ كلّ ما أدرك العقل معناه مال الطبع إليه ميلاً ما فيكون ذلك الميل معيناً للأمر وباعثاً معه على الفعل فلا يكاد يظهر به كمال الرقّ والانقياد"⁴. فحسن تعلّم أداء الشعائر وتعظيمها هو دليل على صفاء النفس وطهرها، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج/ 32).

¹ للتوسع في المقاصد التربوية والأخلاقية راجع كتيب: عبد الرزاق عبد المحسن البدر: مقاصد الحج، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، السعودية، دت.

² أبو حامد الغزالي: أسرار الحج، تحقيق: موسى محمد علي، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ص 140.

³ المصدر نفسه، ص 140

⁴ المصدر نفسه، ص 140-141

المقاصد الثقافية: يمثل الحج والعمرة صورة مشرقة عن عالمية الدين الإسلامي، ففي مكان مقدّس طاهر، له تاريخه الذي يعود إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي أرسى قواعد البيت، مروراً بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي جعل من البيت الحرام مركزاً دينياً وعلمياً وحضارياً؛ تحفو إليه القلوب وتلهف شوقاً لزيارته.

● **الأخوة والمساواة ووحدة الأمة:** إن أهم مقصد في الحج والعمرة المساواة، إذ يتجرد الناس من مظاهر التمايز الشكلي والعرقي والاثني والمادي والاجتماعي والطبقي، فيرتدون لباساً واحداً، في منظر يجعل الناس جميعاً في سعيها لإرضاء الله كأسنان المشط، يرددون كلاماً واحداً أو متشابهاً، يقدمون طقوساً واحدة، يسعون إلى هدف واحد، إنه بحق مشهد يعكس المساواة الإنسانية في أرقى صورها، فتتهاوى أمام أسوار مرضاة الله كل الاختلافات.

فمن مقاصد الحج العظيمة "تقوية هذه الرابطة وتوثيق هذه الصلة؛ فالرُّبُّ المعبود واحد، والقبلة المتَّجّه إليها واحدة، والرَّسول المتَّبِع واحدٌ، ولباس الإحرام، ومشاعر الحج وأعماله واحدة، ومكان تجمع المسلمين وزمانه واحد، وشعار الجميع لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ» خضوعاً واستكانة وانقياداً وامثالاً، فأئى رابطة أوثق من هذه !! وأئى صلة أعظم من هذه الصلة!!¹ ، إنه بحق تجسيد لمفهوم الأمة الواحدة، التي يجمعها الهدف الواحد والدين الواحد.

فالإسلام يقيم سلوك المسلمين في الحج، على أساس من التصور الذي هدى البشرية إليه، أساس المساواة، وأساس الأمة الواحدة التي لا تفرقها طبقة، ولا يفرقها جنس، ولا تفرقها لغة، ولا تفرقها سمة من سمات الأرض جميعاً².

● **التعارف على ثقافات الشعوب.**

الحج مؤتمر المسلمين الجامع، يتلاقون فيه مجرّدين من كل آصرة سوى آصرة الإسلام، متجردين من كل سمة إلا سمة الإسلام، عربياً من كل شيء إلا من ثوب غير مخيط يستر العورة، ولا يميز فرداً عن فرد، ولا قبيلة عن قبيلة ولا جنساً عن جنس³، فالانتساب إلى الإسلام هو وحده النسب، واللغة العربية هي وحدها لغة القرآن ولغة العبادة، تجتمع جميع الشعوب على اختلاف لغاتها ولهجاتها لتدعو الله بلغة واحدة.

يقول حسام شاكِر: " يُجِبُّ الحجُّ نزعاتٍ قوميةٍ أو سلاليةٍ أو تفضيلية عرفتها أديانٌ ومعتقداتٌ ومذاهبٌ وفلسفات عبر التاريخ؛ مارست التعالي الماكر على بقية البشر باسم الدِّين والمعتقد والثقافة والقيم والإنجاز، فالحج

¹ عبد الرزاق عبد المحسن البدر: مقاصد الحج، ص 66.

² سيد قطب: في ظلال القرآن، ط2، دار الشروق، القاهرة، (2003)، مج1، ج1، ص200.

³ سيد قطب: في ظلال القرآن، ص 200.

رسالة للناس جميعاً، وليس في الإسلام تفضيل لقوم على من سواهم كما لا يقتصر على مخاطبة إثنية معينة دون غيرها"¹.

إن المقصد الأعظم للحج يتمثل في استمرارية التاريخ الذي يلتفت حوله الحجيج ليتذكروا ماضي الأنبياء والرسول، وماضي المسلمين، ويستحضروا أمجادهم وتاريخهم وحضارتهم؛ إنه في الآن نفسه، مساحة للتخلص من الانتماءات الجغرافية، التي تتفصل جميعها في حيز مكاني واحد من العالم، يجمع أناس من لغات وثقافات مختلفة، فيتيح لهم الفرصة للتعارف وتبادل الخبرات والمعارف.

ثانيا : الإطار التطبيقي الميداني للدراسة:

1-الدراسات السابقة:

عرض الدراسات السابقة خطوة منهجية مهمة في البحوث العلمية، فهي تساعد في توضيح مسار المشكلة البحثية وتؤسس لأهميتها وقيمتها العلمية، وقد أمكن الوقوف عند مجموعة من الدراسات المشابهة التي تعين على فهم المشكلة البحثية محل الدراية وهي :

*دراسة بعنوان: مقاصد الحج في القرآن الكريم²:

استهدف هذا الموضوع البحث في مقاصد الحج من خلال القرآن الكريم، وذلك عبر استلهام روح النص القرآني ودلالاته، والرجوع إلى الأصل في التفسير وهو تفسير القرآن بالقرآن، فالسنة النبوية، فأقوال الصحابة، فأقوال التابعين.

وقد توصل الباحث على مجموعة من النتائج :

1-تحصيل المنافع هو الإطار الجامع لمقاصد الحج في القرآن الكريم، وتنقسم إلى منافع دينية ودينية على الصحيح من أقوال أهل التفسير .

2-تحقيق التوحيد وإخلاص العبادة لله هو الأساس في تشريع الحج إلى البيت الحرام وكل ما يقع فيه من حج إلى بيت الله الحرام من شركيات بنوعها الأكبر والأصغر فهو مناقضة لمقصد الحج الأساسي.

¹ حسام شاكر: لبيك اللهم .. الحج من منظور عالمي، موقع: <https://www.aljazeera.net> ، تاريخ الزيارة: 2023/01/25.

²-خالد بن علي الشدي،"مقاصد الحج في القرآن الكريم"،مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية،ع44،ذو القعدة،1429هـ،ص-ص74-11.

3- من مقاصد الحج في القرآن تطهير النفس من الأخلاق المذمومة وتركيتها للوصول إلى حقيقة التقوى التي هي مقصد كل عبادة من الأخلاق المذمومة واكتساب الأخلاق الحسنة الظاهرة والباطنة.

4- ذكر الله تعالى وشكره على نعمه من أعظم مقاصد الحج في القرآن الكريم وهو ملازم للحاج قبل وأثناء وبعد أدائه نسكه.

5- تربية المسلم على تعظيم حرمت الله وشعائره من غايات الحج الكبرى وهو أمر له أثره البالغ على حياة المسلمين أفراداً ومجتمعات.

6- من أهداف الحج تحقيق معاني الوحدة والأخوة الإسلامية وما تتضمنه من المساواة والمواساة وما تؤدي إليه من التعارف والتآلف والتعاون والتآزر والتناصح القائم على المحبة والإخلاص.

7- من مقاصد الحج إشاعة الأمن بمعناه الشامل بين المسلمين وتوحيد الصفوف في مواجهة عوامل الخوف والفوضى والاضطراب.

*دراسة بعنوان: مقاصد التنوع في العبادات مناسك الحج أنموذجاً¹

تبحث إشكالية هذه الدراسة في المقصود بالتنوع في العبادات، وما أنماطه الموجودة في عبادة الحج؟ وما مقاصده؟

و قد توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

-الحج من أجل العبادات وأكثرها جمعا للتنوع بمختلف أوصافه وكيفياته وهيئاته، وفيه من العبادات ما لا يستطيع المسلم أداءها في غير هذا النسك ومنها: زيارة المسجد الحرام والصلاة فيها والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة والمشعر الحرام والمبيت بمنى ورمي الجمار ونحر الهدى وغير ذلك كثير.

-أن التنوع في العبادات إنما شرع لأغراض كثيرة من أهمها متابعة السنة النبوية، ويظهر ذلك في أعمال الحج. فالواجب على المسلم الاجتهاد في معرفة السنة، والهدى النبوي في العبادات كلها، فإن إصابة السنة أفضل من كثرة العمل.

-حاصل أمر التنوع أنه منه ما يرجع إلى اعتبار مصلحة المكلف، ومنه ما يرجع إلى العبادة نفسها

¹ - حكيم لوهائي، عماد جرایة، مقاصد التنوع في العبادات: مناسك الحج أنموذجاً، مجلة الإحياء، مج22، ع31، جوان 2022، ص - ص: 117 - 142.

- أن جنس العبادة لما تنوع قصد الشارع أن يميز نوعا عن نوع، والتنوع يفيد المكلف على الترتي في مدارج العبودية، كما أن الأقوال، والأفعال المتنوعة في العبادات تعين المكلفين حتى يأخذ كل واحد ما يلائم نفسه ويناسب حاله.

2- نوع الدراسة والمنهج المتبع:

تدرج الدراسة التي بين أيدينا ضمن مسمى البحوث الوصفية أي تلك تقوم وظيفتها الأساسية على "تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر"¹، و للإشارة فإن دور البحوث الوصفية " لا يتمثل فقط في جمع البيانات وتبويبها وعرضها، بل يشمل كذلك عملية تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسير عميق لها، وسير لأغوارها من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة التي تساهم في تراكم و تقدم المعرفة الإنسانية"².

وبما أن اختيار المنهج المستخدم مرتبط بطبيعة المشكلة البحثية، فإن المنهج الأنسب تطبيقه هو منهج المسح الوصفي الذي يعتبر أحد المناهج التي "تستهدف تسجيل، وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها"³، وسيكون تطبيق هذا المنهج من خلال التعرف على مختلف المقاصد العلمية، والثقافية للحج، والعمرة لدى الحجاج والمعتمرين.

3- مجتمع الدراسة وعينتها:

3/أ- مجتمع الدراسة: يعد تحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية، حيث يشير إلى "المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع، الخ، وهناك ارتباط وثيق ومباشر بين مشكلة البحث ومجتمع البحث"⁴، ويمثل جميع الأشخاص من كلا الجنسين من الحجاج، والمعتمرين مجتمعاً للدراسة بمختلف مستوياته التعليمية والعمرية.

¹- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس و المبادئ، عالم الكتب ، القاهرة، دط، دت، ص127.

²- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي: أسسه مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، دط، دت، ص48.

³- محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة ،عالم الكتب ،القاهرة، 1992، ص93 .

⁴- إسماعيل إبراهيم، مناهج البحوث الإعلامية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2017، ص131 .

3/ب- عينة الدراسة: بما أنه من الصعب إجراء الدراسة الميدانية على جميع مفردات المجتمع الأصلي فقد تم اللجوء إلى المعاينة وهي "مجموعة جزئية من مفردات المجتمع "الأصلي ككل"¹، وقد تم اختيار مفردات العينة باعتماد نوعين من أنواع العينات: الأولى تتمثل في العينة القصدية وهي التي يختارها الباحث انطلاقاً من معايير محددة لأنها تحقق له أهداف الدراسة، وعلى هذا الأساس تم اختيار مفردات العينة وفقاً لهذا النوع من العينات على الأشخاص من كلا الجنسين ممن أدوا مناسك الحج أو العمرة أو كلاهما معاً من الجزائريين دون تحديد للسن، وأما النوع الثاني من العينات التي تم اعتمادها لاختيار مفردات عينة الدراسة فيتمثل في العينة المتاحة أو العرضية وهي التي لا تخضع لأي معيار في الاختيار، فهي تخضع للتعرض العابر مثل اختيار العينة من أول الأفراد الذين يشتركون جريدة معينة في مكان معين"². بمعنى آخر أن الباحث حينما يجد صعوبة في حصر العدد الكلي للمجتمع الأصلي للدراسة، فإنه يلجأ إلى هذا النوع من العينات، وقد تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني للوصول إلى مفردات عينة الدراسة من الأشخاص من كلا الجنسين ممن أدى مناسك الحج أو العمرة أوهما معاً، وقد أمكن توزيع الاستمارة الإلكترونية من الحصول على 168 إجابة تم الاستغناء عن 13 منها لعدم صلاحيتها، ليكون عدد الاستمارات التي شملتها الدراسة 155 مفردة .

4-أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان الإلكتروني أداة لجمع البيانات، وهو "أحد أدوات البحث العلمي، بحيث يتم إعدادها عن طريق جهاز الحاسوب، من قبل جهة معينة ترغب بمعرفة آراء الجمهور تجاه موضوع علمي، أو منتج معين، أو خدمة معينة، أو موضوع معين يحمل قضية سياسية أو اجتماعية أو تربوية وغيرها"³، وتكمن أهمية الاستمارة من حيث أنها تمد الباحث بجملة البيانات التي تسمح بالإجابة على تساؤلات المشكلة البحثية، وتحقيق أهدافها، وحتى تكون هذه الأداة صالحة للتطبيق فقد تم إخضاعها للتحكيم من قبل أساتذة مختصين⁴. للإشارة فقد الاعتماد على بعض الأبعاد الثقافية و العلمية المذكورة في بعض الأبحاث على شبكة الانترنت⁵، وبناء على هذا الخطوة فقد شملت الاستمارة الإلكترونية المحاور الآتية:

¹ - طه عبد العاطي نجم، ناهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر و التوزيع، ط1، 2015، ص124 .

² - محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 1996، ص106.

³ - <https://www.bts-academy.com/>،

⁴ - تم تحكيم الاستمارة من قبل :د: ليلي فرشة أستاذة بجامعة الامير عبد القادر قسنطينة ، و د: حواس جابري أستاذ بجامعة الامير عبد القادر قسنطينة

⁵ - يمكن العودة إلى هذه الواقع:

<https://www.aleqt.com/>، <https://books.rafed.net/>، <https://www.islamweb.net/ar>

لزيارة: 2022/12/22..

المحور الأول: البيانات الأولية: وقد تضمنت مجموعة من المعلومات الخاصة بعينة الدراسة
المحور الثاني: تضمن أسئلة حول علاقة عينة الدراسة بالحج والعمرة لدى الحجاج و المعتمرين.
المحور الثالث: تضمن أسئلة حول المقاصد العلمية للحج و العمرة لدى الحجاج و المعتمرين.
المحور الرابع: تضمن أسئلة حول المقاصد الثقافية للحج و العمرة لدى الحجاج و المعتمرين.

5- نتائج الدراسة الميدانية :

تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة متاحة من الحجاج والمعتمرين خلال شهر جانفي، واستهدفنا من خلال الاستمارة الإلكترونية التعرف على جملة من الأبعاد المقاصدية العلمية والثقافية التي اكتسبها وحققها المبحوثون من أدائهم لمناسك الحج و العمرة، وفي هذا العنصر تفصيل حول النتائج المتوصل إليها وتفسيرها .

أولاً:البيانات الأولية :

1-خصائص عينة الدراسة من الحجاج والمعتمرين من حيث النوع:

جدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة من الحجاج والمعتمرين من حيث النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	92	59,35%
إناث	63	40,64%
المجموع	155	100%

من خلال النتائج المتوصل إليها من الجدول أعلاه تبين أن معظم المبحوثين ممن اعتمروا أو حجوا هم من جنس الذكور بنسبة 59,35% مقابل للإناث بنسبة 40,64%، ونعتقد أن الأمر منطقي ذلك أن سفر المرأة إلى البقاع المقدسة لآداء منسك من المناسك يتطلب منها أن تكون مرافقة من قبل أحد محارمها من الرجال وهو ما لا يفرض على الرجل الذي يتاح له السفر بمفرده دون أي إلزام من الشارع الحكيم.

2- خصائص عينة الدراسة من الحجاج والمعتمرين من حيث السن:

جدول رقم (2) خصائص عينة الدراسة من الحجاج والمعتمرين من حيث السن:

النسبة	التكرار	السن
6,45	10	أقل من 25
34,19	53	من 25-40
54,19	84	من 41-60
6	6	من 61-70
2	2	من 71 فما فوق
100	155	المجموع

يبين الجدول أعلاه خصائص عينة الدراسة حسب متغير السن، و قد أبانت النتائج أن الحجاج و المعتمرين غالبيتهم يقعون بين سن 41-60 بنسبة 54,19 %، يليهم بين سن 25-40 سنة بنسبة 34,19% و جاء من تتراوح أعمارهم بين 61-70 بنسبة 6,45 % في حين جاءت نسبة المعمرين والحجاج الذين هم فوق 71 سنة بنسب ضعيفة 1,29% .

وتتم هذه النتائج عن وعي كبير من قبل عينة الدراسة بقيمة أداء مناسك الحج على الوجه المطلوب وما تتطلبه من استطاعة بدنية، بحيث يستطيع معها الحاج أو المعتمر من أداء المناسك و هو في سن القدرة والعطاء، كما تشير إلى تغير في النظرة إلى هذه المناسك و التي كانت مقتصرة في الغالب على كبار السن فحسب.

2- خصائص عينة الدراسة من الحجاج والمعتمرين من حيث المستوى التعليمي:

جدول رقم (3) خصائص عينة الدراسة من الحجاج والمعتمرين من حيث المستوى التعليمي:

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
3,22	5	أمي
0	0	إبتدائي
5,16	8	متوسط
18,70	29	ثانوي
72,90	133	جامعي
100	155	المجموع

تشير بيانات الجدول أعلاه أن غالبية الباحثين من الذي أدوا مناسك الحج و العمرة هم من الجامعيين حيث بلغت نسبتهم 72,90% ، يليهم نسبة المستوى الثانوي 18,70% ، يليهم مستوى المتوسط بنسبة 5,16% ثم غير المتعلمين بنسبة 3,22% ولم تسجل أي نسبة تذكر بخصوص المستوى الابتدائي، إن مجيئ هذه النتائج وفق هذه النسب يمكن أن يساعد في أداء المناسك بالشكل المطلوب خاصة و أن أفراد عينة الدراسة هم من فئة المتعلمين.

ثانيا: علاقة الباحثين من الحجاج و المعتمرين بالحج والعمرة:

1-مدى قرب إقامة الباحثين من الحرم :

جدول رقم (4) يوضح مدى قرب إقامة الباحثين من الحرم

النسبة	التكرار	قرب الإقامة من الحرم
40.57%	71	قريب من الحرم
45.71%	80	قريب نسبيا
13.71%	24	بعيد عن الحرم
100	175	المجموع

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن ما نسبته 45,71% من الحجاج والمعتمرين أقاموا بفنادق قريبة نسبيا من الحرم في حين أقام ما نسبته 40,57% منهم بفنادق قريبة من الحرم وأما من أقاموا في فنادق بعيدة فبلغت نسبتهم 13,71%، وهو مؤشر إيجابي يؤكد حرص الجهات المرافقة للحجاج على توفير المرافق القريبة التي تسمح للحجاج والمعتمرين من أداء المناسك في ظروف مريحة .

2-نوع النسك التي أدتها عينة الدراسة:

جدول رقم (5) يوضح نوع النسك التي أدتها عينة الدراسة:

النسبة	التكرار	نوع النسك
4.09%	7	حج
23.39%	40	حج وعمرة(قران)
72.51%	124	عمرة فقط
100%	171	المجموع

توضح نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الذين أدوا عمرة فقط بلغت نسبتهم 72,51%، و بلغت نسبة من أدوا الحج والعمرة معا 23,39%، يليهم ما نسبته 4,09% ممن أدوا مناسك الحج وحده(مفرد) .

وتعتبر هذه النتائج منطقية بالنظر إلى طريقة السفر لأداء هذه المناسك، حيث يخضع الحج فيها إلى إجراءات القرعة، في حين أن أداء العمرة ترجع إلى قرار الشخص في أدائها إذ يكفيه التقدم بوثائقه إلى الوكالات المعتمدة في ذلك، و بمجرد الحصول على التأشيرة يتم له ما أراد و لذلك جاء نسبتها غالبية في عينة الدراسة .

3- عدد مرات أداء المناسك:

جدول رقم (6) يبين عدد مرات أداء المناسك

عدد مرات أداء المناسك	التكرار	النسبة
مرة	81	52,25%
مرتين	29	18,70%
ثلاث مرات	31	20%
أكثر من ثلاث مرات	14	9,03%
المجموع	155	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الذين أدوا مناسك الحج أو العمر أو كلاهما مرة واحدة قد بلغت نسبتها 52,25%، يليها مرتان بنسبة 18,70%، في حين بلغت نسبة الذين أدوها ثلاث مرات نسبة 20%، ثم من قالوا أكثر من ثلاث مرات ما نسبتهم 9,03%، ونعتقد أن مجيء هذه النتائج وفق هذه النسب مرتبط بالمقدرة المالية للحاج أو المعتمر الذي عادة لا يستطيع تغطية تكاليف الحج أو العمر لعدة مرات.

4- المرافقة في أداء الحج أو العمرة:

جدول رقم (7) يبين المرافقة في أداء الحج أو العمرة

المرافقة في المناسك	التكرار	النسبة
- بمفردك	58	27,61%
- رفقة الزوج	47	22,38%
- رفقة أفراد العائلة	55	26,19%
- الأقارب	21	10%
- أخرى تذكر	29	80,13%
المجموع	210	100%

تشير النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن الذين أدوا مناسك الحج أو العمرة أو كلاهما بمفردهم بلغت نسبتهم 27,61%، يليها مباشرة الذين أدوها مع أفراد العائلة بنسبة 26,19%، يليها الذين أدوها رفقة الزوج بنسبة

22,38%، في حين جاءت بطرق أخرى نسبة 13,80% وقد تمثلت في الأصدقاء عادة أو زملاء العمل أو غيرهم، وأخير مع الأقارب بنسبة 10% .

إن مجيء سفر المعتمر أو الحاج بمفرده في الترتيب الأول يعود في اعتقادنا إلى إمكاناته المادية أولاً والتي قد تعيقه عادة من مرافقة الآخرين له أو باعتبارها التجربة الأولى له للبقاع المقدسة، في حين يرجع مجيء الذين رافقوا أفراد العائلة في الترتيب الثاني إلى توفر المقدرة المادية التي تمكنهم من أداء هذه المناسك رفقة عائلاتهم كما ينم عن التماسك العائلي في الأسرة الجزائرية، ونفس الأمر بخصوص مرافقة أحد الزوجين للآخر الذي يعبر عن صور الوفاء للطرف الآخر في حقه في زيارة بيت الله الحرام .

ثالثاً: الأبعاد المقاصدية العلمية للحج والعمرة لدى الحجاج والمعتمرين:

1- درجة تحصيل الأبعاد المقاصدية العلمية للحج والعمرة (تعلم وفهم المناسك):

جدول رقم (8) درجة تحصيل الأبعاد المقاصدية العلمية للحج والعمرة

النسبة	التكرار	تحصيل الأبعاد العلمية للحج و العمرة
49,67%	77	بشكل كبير
47,09%	73	إلى حد ما
3,22%	5	بشكل قليل
100%	155	المجموع

توضح بيانات الجدول أعلاه أن الباحثين من الحجاج والمعتمرين الذين تمكنوا من تحصيل الأبعاد المقاصدية للحج و العمرة في جانبها العلمي بشكل كبير بلغت نسبتهم 49,67%، وأما الذين تحققت لديهم الأبعاد المقاصدية العلمية إلى حد ما فقد بلغت نسبة 47,09%. في حين بلغت نسبة الذين تحققت معهم بشكل قليل فقد بلغت نسبة 3,22%، وتؤكد النتائج المتوصل إليها حرص الحجاج على فهم مناسك الحج والعمرة وأدائها على أكمل وجه.

2- جوانب تحصيل مقاصد الحج و العمرة العلمية (تعلم مناسك الحج و العمرة) :

جدول رقم (9) جوانب تحصيل مقاصد الحج و العمرة العلمية (فهم مناسك الحج و العمرة)

النسبة	التكرار	جوانب تحصيل مقاصد الحج و العمرة العلمية
19,04%	76	تحصيل مناسك الحج على الوجه الذي أمر به الشارع الحكيم
28,32%	113	التأكيد على تعظيم شعائر الله سبحانه
14,28%	57	تعلمت بأن مناسك شعيرة الحج توفيقية

أداء الشعيرة حسب طبيعة النسك (أنواع الحج)	68	17,04%
أن الحج له مواقيت زمنية ومكانية محددة	85	21,30%
المجموع	399	100

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن الأبعاد المقاصدية للحج والعمرة في جانبها العلمي والتي تحققت للمبحوثين تمثلت في الآتي : التأكيد على تعظيم شعائر الله سبحانه في الترتيب الأول بنسبة 28,32% وهو ما يؤيده قوله تعالى "ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ، و لذلك فقد حرص المبحوثون على معاشتها وتمثلها بشكل عملي أثناء ممارسة المناسك، يليها تعلمهم أن الحج له مواقيت زمنية ومكانية محددة في الترتيب الثاني بنسبة 21,30% و قد أكد الباحثون على هذا الجانب من حيث "أن بيت الله الحرام معظم مشرف فقد جعل الله له حصناً وهو مكة، وجمي وهو الحرم، وللحرم مواقيت لا يجوز لمريد الحج أو العمرة تجاوزها إليه إلا بالإحرام؛ تعظيماً لله تعالى، وليبته الحرام"¹، يليها البعد المقاصدي العلمي المتمثل في ضرورة تحصيل مناسك الحج على الوجه الذي أمر به الشارع الحكيم بنسبة 19,04%، أي أن الحاج أوالمعتمر عليه أن يكون على علم بكافة الأحكام المرتبطة بهما و كيفية أدائها خطوة بخطوة ، يليها البعد المقاصدي العلمي المتمثل في أن أداء الشعيرة حسب طبيعة النسك (أنواع الحج) بنسبة 17,04% بمعنى أن لكل منسك أركانه وأحكامه وأن على المسلم الالتزام بها، يليها تعلمهم بأن مناسك الحج والعمرة توقيفية بنسبة 14,28% فلا أحد يجتهد في أركانها بمحض إرادته وإنما مردها إلى الشارع الحكيم الذي حدد لها أركانها وأحكامها بالوصف المطلوب و معنى هذا "وجوب اقتداء الحاج بالنبي صلى الله عليه وسلم في أعمال الحج بأن يتعلم أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم التي فعلها في الحج وأقواله، ويقتدي به في ذلك ... يتعلمها ويعمل على موجبها وان كان لا يستطيع ذلك فانه يسأل اهل العلم"².

3- كيفية حرص الحاج والمعتمر لتحصيل مقاصد الحج و العمرة في جانبها العلمي (تعلم

المناسك)

جدول رقم(10) يوضح كيفية حرص الحاج والمعتمر لتحصيل مقاصد الحج و العمرة في جانبها

العلمي (تعلم المناسك)

النسبة	التكرار	كيفية حرص الحاج والمعتمر لتحصيل مقاصد الحج و العمرة (تعلم المناسك)
8,28	30	حضور دورات تدريبية لتعلم مناسك الحج
12,70	46	-متابعة محاضرات حول مناسك الحج
% 34,53	125	-قراءة ال كتب الخاصة بمناسك الحج

¹ - دون اسم المؤلف، مواقيت الحج.. تعرف على التفاصيل الزمانية والمكانية للرحلة الأسمى، موقع: <https://sabq.org/saudia/> ، تاريخ الزيارة: 202/ 01 /17.

² - صالح بن فوزان، أعمال الحج ليست مجالاً للاجتهاد، موقع: <https://www.alyaum.com/> ، تاريخ الزيارة: 2022/12/22.

متابعة دروس الإمام لشرح المناسك	31	8,56%
-متابعة فيديوهات تعليمية خاصة بأداء المناسك على الانترنت	77	21,27%
متابعة برامج تليفزيونية لشرح المناسك	32	8,83%
أخرى تذكر	21	5,80%
المجموع	362	100

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أنه المبحوثين ذكروا أن تحقيق الأبعاد المقاصدية للحج والعمرة في جانبها العلمي، وبخاصة في فهم المناسك إنما جاء نتيجة قراءة الكتب الخاصة بمناسك الحج و العمرة في الترتيب الأول بنسبة 34,53% وهو أمر منطقي بحكم أن غالبية عينة الدراسة هم من المتعلمين (مستوى جامعي وثانوي) مما يجعلهم يعتمدون على أنفسهم في فهم المناسك وتعلمها، يليها متابعة فيديوهات تعليمية خاصة بأداء المناسك على الانترنت بنسبة 21,27% وهو ما يؤكد أهمية الانترنت كوسيط له قيمته العملية في فهم مناسك الحج وتحصيلها خاصة تلك التي توضح المناسك في شكل فيديوهات تمكن الحاج و المعتمر من تتبعها بصورة عملية، يليها متابعة محاضرات حول مناسك الحج بنسبة 12,70% وهذه أيضا لها أهميتها في فهم المناسك حيث تسمح للحاج و المعتمر من الحصول على ملومات كافية للممارسة المناسك ، يليها متابعة برامج تليفزيونية لشرح المناسك 8,83%، ومتابعة دروس الإمام لشرح المناسك بنسبة 8,56%، وحضور دورات تدريبية لتعلم مناسك الحج بنسبة 8,28%. وهذه كلها فضاءات مهمة أيضا في تحصيل المناسك .

4-مدى احتياج الحاج والمعتمر إلى من يساعدهم في تجاوز بعض الإشكالات لتحصيل المقاصد العلمية (فهم المناسك):

جدول رقم (11) احتياج الحاج والمعتمر إلى من يساعدهم في تجاوز بعض الإشكالات لتحصيل المقاصد العلمية (تعلم المناسك):

النسبة	التكرار	مدى احتياج الحاج و المعتمر لتجاوز بعض الإشكالات
43,22%	67	نعم
56,77%	88	لا
100%	155	المجموع

توضح النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه أن ما نسبته 56,77% من الحاج و المعتمرين لم يحتاجوا إلى من يوضح لهم ما قد يلتبس عليهم أثناء أداء المناسك و تحصيل مقاصدها، وقد يعود ذلك إلى تمكنهم من فهم الخطوات التي تؤدي بها هذه المناسك بشكل صحيح، في حين أن ما نسبته 43,22% ذكروا بأنهم

احتاجوا إلى من يوجههم وهو نابع من حرصهم الشديد لأداء المناسك بالشكل السليم على اعتبار أنها إحدى القربات التي يتوقف صحتها وسلامتها على مدى انضباط الحاج أو المعتمر بأركان و أحكام هذه المناسك .

5- الجهة التي لجأ إليها الحاج و المعتمر لتجاوز بعض الإشكالات التي تعيقه عن تحصيل مقاصد الحج العلمية (تعلم المناسك):

جدول رقم (12) يوضح الجهة التي لجأ إليها الحاج و المعتمر لتجاوز بعض الإشكالات التي تعيقه عن تحصيل مقاصد الحج العلمية (تعلم المناسك):

الجهة التي لجأ إليها الحاجو المعتمر لتجاوز بعض الإشكالات	التكرار	النسبة
إلى المرشد المرافق للحجاج و المعتمرين	45	45,91%
إلى اعضاء البعثة الجزائرية في الحج	5	5,10%
- إلى خدمة الرد الآلي عبر الهاتف المجاني التابع لشؤون الحج بالسعودية.	3	3,06%
المطويات الخاصة بمناسك الحج و العمرة التي توفرها وزارة الحج	27	27,55%
أخرى تذكر	18	18,36%
المجموع	98	100%

يبين الجدول أعلاه أن الذين قالوا أنهم احتاجوا إلى من يساعدهم على فهم مناسك الحج بلغ عدد تكرارهم 98 شخص، و تفصيلا فقد احتاجوا لذلك المرشد المرافق للحجاج و المعتمرين بنسبة 45,91% ، و هو ما يؤكد أهمية المرشد ودوره الكبير في توجيه الحجاج و المعتمرين في الأداء السليم للمناسك، و قد اشترطت الوزارة مؤخرا أن يكون المرشد إماما باعتبار أن له خبرة في هذا المجال، يليها المطويات الخاصة بمناسك الحج و العمرة التي توفرها وزارة الحج بنسبة 27,55% وهذه أيضا لها قيمتها من حيث أنها تقدم المعلومات الخاصة بالمناسك بشكل ملخص ومختصر و محدد ما يعين على فهم المناسك، يليها أخرى بنسبة 18,36% و عادة ما ارتبط الأمر بسؤال المرافقين أو مرشدين من دول أخرى .

رابعا: الأبعاد المقاصدية للحج والعمرة الثقافية لدى الحاج و المعتمر:

6-مظاهر التنوع في البيت الحرام حسب الحاج و المعتمر

جدول رقم (13) يبين مظاهر التنوع في البيت الحرام حسب الحاج و المعتمر

مظاهر التنوع في البيت الحرام حسب الحاج و المعتمر	التكرار	النسبة
اختلاف الألسن	112	31,11%
تعدد الجنسيات	142	39,44%

29,44%	106	تنوع الثقافات
100	360	المجموع

تبين نتائج الجدول أن أهم ما لفت انتباه عينة الدراسة خلال تواجدهم في البقاع المقدسة تعدد الجنسيات بنسبة 39,44%، واختلاف الألسن بنسبة 31,11% ثم تنوع الثقافات بنسبة 29,44%، وهو ما يؤكد أن بيت الله الحرام هو مهوى أفئدة جميع المسلمين في كافة أصقاع العالم على تعدد جنسياتهم و ألسنتهم وثقافتهم، وهو ما ورد في قوله تعالى ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ الحج/27. و أن مثل هذه التعدد و التنوع سيسمح بالتعارف بين المسلمين والتبادل الثقافي بينهم.

7- درجة تمكن الحاج و المعتمر من التعرف على ثقافات الشعوب:

جدول رقم (14) يبين درجة تمكن الحاج و المعتمر من التعرف على ثقافات الشعوب

النسبة	التكرار	درجة تمكن الحاج و المعتمر من التعرف على ثقافات الشعوب
22,58%	35	بشكل كبير
44,51%	69	إلى حد ما
32,90%	51	بشكل قليل
100	155	المجموع

تشير النتائج المتوصل إليها من الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين من الحجاج و المعتمرين عينة الدراسة الذين تمكنوا من التعرف على الثقافات المختلفة إلى حد ما بنسبة 44,51% في الترتيب الأول ، أما من تمكنوا من التعرف عليها بشكل قليل فقد بلغت نسبتهم 32,90%، في حين يرى آخرون أنهم تعرفوا على الثقافات بشكل كبير بنسبة 22,58%.

وقد يبرر معرفة الحجاج و المعتمرين على الثقافات المختلفة كبعد مقاصدي ثقافي إلى حد ما بانشغالهم بأداء مناسك الحج والعمرة من جهة، واستقلال كل بعثة بإقامات معينة قد لا تتيح لهم التواصل الدائم والمباشر مع غيرهم من أصحاب الثقافات الأخرى، ومع كل ذلك فالاحتكاك بين الحجاج و المعتمرين خلال أداء المناسك هو فرصة تمكنهم من الاطلاع على الثقافات المختلفة ولو بالقدر المتاح وهو ما يوضحه الجدول الموالي.

8- الأبعاد المقاصدية الثقافية للحج و العمرة التي حصلها الحاج و المعتمر

جدول رقم (15) يوضح الأبعاد المقاصدية الثقافية للحج و العمرة التي حصلها الحاج و المعتمر

النسبة	التكرار	الأبعاد المقاصدية الثقافية للحج و العمرة التي حصلها الحاج و المعتمر
12,41%	92	-الشعور بوحدة الانتماء
12,28%	91	-استحضار أواصر الوحدة المعنوية للأمة الإسلامية بمظاهر وحدوية

92	12,41%	استحضار التاريخ النبوي من خلال الأماكن المقدسة
73	9,85%	استحضار التاريخ الاسلامي
73	9,85%	استحضار معالم الحضارة الاسلامية من خلال الأماكن المقدسة
87	11,74%	فرصة لنشر الاخاء بين المسلمين و ثقافة الحوار
55	7,42%	-فرصة لنقل الثقافات من كل الأقطار
77	10,39%	- التواصل بين الشعوب والتمازج بينها
40	5,39%	مصادر للمحافظة على الهوية
61	8,23%	- ترسيخ الارتباط بالهوية والتاريخ والأصالة واللغة والأرض والأوطان.
741	100	المجموع

تبين نتائج الجدول أعلاه أن الأبعاد المقاصدية الثقافية التي تحققت بالنسبة للمبحوثين تمثلت في الآتي :

الشعور بوحدة الانتماء، واستحضار التاريخ النبوي من خلال الأماكن المقدسة بنسبة 12,41% لكل منهما، يليها مباشرة بمظاهر وحدوية بنسبة 12,28%، وأنها فرصة لنشر الاخاء بين المسلمين و ثقافة الحوار بنسبة 11,74%، يليها التواصل بين الشعوب والتمازج بينها بنسبة 10,39%، يليها استحضار معالم الحضارة الاسلامية من خلال الأماكن المقدسة واستحضار التاريخ الاسلامي بنسبة 9,85%، ثم بعد ترسيخ الارتباط بالهوية والتاريخ والأصالة واللغة والأرض والأوطان بنسبة 8,23%.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها يتبين أن مقاصد الحج و العمرة في التعرف على ثقافات الشعوب ارتبط بشكل كبير بفكرة وحدة الانتماء فكل الثقافات المختلفة في اجتماعها في بيت الله الحرام أكدت على هذا التوجه ، بالإضافة إلى أن الاماكن المقدسة فضاء للتعرف على مسيرة النبي في رسالة الاسم .

خاتمة :

تبين من خلال الدراسة الميدانية بأن الحجاج والمعتمرين لديهم وعي كبير بالمقاصد العلمية والثقافية للحج والعمرة، وقد اتضح ذلك جليا من خلال حرصهم الشديد على فهم مناسك الحج والعمرة من خلال تحصيلها و ممارستها واستشعارها عمليا فعلى مستوى الأبعاد المقاصدية العلمية أكدت نتائج الدراسة سعي عينة الدراسة على الاستعداد القبلي لفهم مناسك الحج من خلال قراءة الكتب المتعلقة بالحج والعمرة و كذا متابعتهم للفيديوهات التي تشرح المناسك، و أما على مستوى الأبعاد المقاصدية الثقافية فعلى الرغم من أن الحجاج و المعتمرين قد أبدوا تعرفهم على الثقافات بشكل نسبي إلا أنهم استشعروها وبدا واضحا من خلال استحضارهم لوحدة الانتماء التي تربطهم كمسلمين و هي ملمح ثقافي تتميز به الأمة الإسلامية، بالإضافة إلى استحضارهم لمسيرة النبي عليه الصلاة و السلام في الدعوة إلى الله من خلال المعالم المقدسة .

و في الأخير يمكن أن نقدم مجموعة من التوصيات :

-توعية المرشدين بأهمية فهم المقاصد العلمية و الثقافية للحج و العمرة ليسهل عليهم نقلها و تعليمها للحجاج و المعتمرين.

-ضرورة اختيار الكفاءات من المرشدين الذين بإمكانهم توعية الحجاج و المعتمرين بقيمة المقاصد الخاصة بالحج و العمرة .

-إجراء مزيد من الأبحاث حول هذه المقاصد، وجعلها ضمن المقررات الدراسية بحيث لا يكتفى بشرح معاني الحج و مشروعيته فحسب، و إنما يتعداه إلى التركيز على الأبعاد المقاصدية للحج و العمرة .

Conclusion

It was found through the field study that the pilgrims and Umrah performers have a great awareness of the scientific and cultural purposes of Hajj and Umrah. This was clearly evident through their keenness to understand the rituals of Hajj and Umrah through their collection, practice, and practical experience. At the level of the dimensions of the scientific objectives, the results of the study confirmed the study sample's efforts to prepare the tribe to understand the rituals of Hajj by reading books related to Hajj and Umrah, as well as their follow-up to videos that explain the rituals. As for the dimensions of the cultural objectives, although the pilgrims and Umrah performers have expressed their knowledge of the cultures relatively, they felt it and it seemed clear through their evocation of the unity of belonging that binds them as Muslims, which is a cultural feature that characterizes the Islamic nation, in addition to their evocation of the path of the Prophet, peace be upon him. And peace in the call to God through the holy landmarks.

Finally, we can offer a set of recommendations:

-Educating the guides about the importance of understanding the scientific and cultural purposes of Hajj and Umrah in order to facilitate their transmission and teaching of them to pilgrims and Umrah performers.

-The need to select qualified guides who can educate pilgrims and pilgrims about the value of the purposes of Hajj and Umrah.

-Conducting more research on these purposes, and making them part of the study curricula, so that it is not enough to explain the meanings of Hajj and its legitimacy only, but also to focus on the dimensions of the purposes of Hajj and Umrah.

مراجع الدراسة:

-الكتب:

- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ج2.
- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2003، ج4.
- أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات، تحقيق: عبد الله دراز، دار المعرفة، بيروت: د.ت، ج1.
- أبو حامد الغزالي: أسرار الحج، تحقيق: موسى محمد علي، منشورات المكتبة العصرية، بيروت.
- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، مصطفى الباي الحلبي للنشر، القاهرة، ط3، 1392هـ. ج5.
- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت، 1412هـ.
- أحمد رضا: معجم متن اللغة - موسوعة لغوية حديثة-، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960م، مج4.
- أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، 1990.
- إسماعيل إبراهيم، مناهج البحوث الإعلامية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2017.
- رجي مصطفى عليان، البحث العلمي: أسسه مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، دط، دت.
- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس و المبادئ، عالم الكتب، القاهرة، دط، دت.
- سيد قطب: في ظلال القرآن، ط2، دار الشروق، القاهرة، 2003، مج1، ج1، ص200.
- طه عبد العاطي نجم، ناهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر و التوزيع، ط1، 2015.
- عبد الرزاق عبد المحسن البدر: مقاصد الحج، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، السعودية، دت.
- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تحقيق ودراسة: محمد صدّيق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.
- فريج بن صالح الهلال: من أحكام العمرة، ط1، دار الصميعي، الرياض، 2000م.
- محمد بن محمد رفيع: تأصيل الاستطاعة في الحج في ضوء مقاصد الشريعة، مجلة التراث، جامعة الخلفة الجزائرية، ع13، مارس 2014.
- محمد جمال الدين القاسمي: محاسن التأويل، ط1، د. دار نشر، 1957.
- محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، قطر، 2004م، ج3.

- محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة ،عالم الكتب ،القاهرة،1992.
- محمود حسن إسماعيل،مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات، القاهرة ، ط1، 1996.
- نور الدين بن مختار الخادمي، الاجتهاد المقاصدي، حجيته، ضوابطه، مجالاته، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، قطر، 1998)، ج1.
- نور الدين بن مختار الخادمي، علم المقاصد الشرعية ، مكتبة العبيكان ، الرياض، ط1،2001م.

-المجلات:

- حكيم لوهابي، عماد جرایة، مقاصد التنوع في العبادات: مناسك الحج أنموذجا،مجلة الإحياء، مج22 ، ع31 ، جوان 2022 .

- خالد بن علي الشدي،"مقاصد الحج في القرآن الكريم"،مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية،ع44،ذو القعدة،1429هـ.

-المواقع الالكترونية:

- حسام شاكر: لبيك اللهم .. الحج من منظور عالمي، موقع: <https://www.aljazeera.net> ، تاريخ الزيارة: 2023/01/25.
- [/https://www.bts-academy.com-](https://www.bts-academy.com/) ،

- دون اسم المؤلف،مواقيت الحج.. تعرف على التفاصيل الزمانية والمكانية للرحلة الأسمى، موقع : [/https://sabq.org/saudia](https://sabq.org/saudia) ، تاريخ الزيارة: 202/ 01 /17.

- صالح بن فوزان، أعمال الحج ليست مجالا للاجتهاد،موقع:<https://www.alyaum.com> ،تاريخ الزيارة: 2022/12/22.

ملحق رقم (1)
استمارة الاستبيان الإلكترونية

المقاصد العلمية والثقافية للحج والعمرة
دراسة ميدانية على عينة من الحجاج والمعتمرين

دراسة مقدمة في إطار الملتقى المغاربي حول المقاصد العلمية والثقافية للحج والعمرة الجزائر

إعداد :

أ/د : زكية منزل غرابة

أ/د: آسيا شكيرب

2023/2022م

البيانات الأولية:

- النوع : ذكر أنثى
- السن : أقل من 25 من 25-40 من 41-60 من 61-70 من 71-فما فوق

-المستوى التعليمي

- أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المحور الثاني : علاقة المبحوث بالحج و العمرة.

-هل سبق و أن أديت مناسك الحج أو العمرة ؟ (اختيار إجابة واحدة فقط)

- نعم لا

-ماهو نوع النسك الذي أديته ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- الحج فقط - حج وعمرة -عمرة فقط

-كم من مرة أديت هذه المناسك (اختيار إجابة واحدة فقط)

- مرة واحدة - مرتين -ثلاث مرات -أكثر من ثلاث مرات

-مع من أديت المناسك ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ب-مفردك

- رفقة الزوج (ة)

- رفقة أفراد العائلة

- رفقة الأقارب

- أخرى تذكر

-هل أقمت بفندق ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- قريب من الحرم - قريب نسبيا من الحرم -بعيد عن الحرم

المحور الثالث : المقاصد العلمية للحج و العمرة من وجهة نظر الحاج و المعتمرين.

-هل تعتقد أنك حققت مقاصد الحج و العمرة من خلال تعلمك للمناسك في جانبها العلمي؟ (اختيار إجابة واحدة فقط)

- بشكل كبير -إلى حد ما -قليل جدا

-فيم تتمثل هذه المقاصد العلمية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- تحصيل مناسك الحج على الوجه الذي أمر به الشارع الحكيم

- التأكيد على تعظيم شعائر الله سبحانه

- تعلمت بأن مناسك شعيرة الحج و العمرة توفيقية

- أداء المناسك مرتبط بطبيعة النسك (حج مع عمرة ، عمرة ثم حج ، عمرة وحدها)
- أن المناسك لها مواقيت زمنية و مكانية محددة

- هل حرصت على تحقيق هذه المقاصد العلمية الخاصة (الحج ، العمرة) ؟ من خلال (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- حضور دورات تدريبية لتعلم المناسك
- متابعة محاضرات حول المناسك
- قراءة ال كتب الخاصة بالمناسك
- متابعة دروس الإمام في المسجد لشرح المناسك
- متابعة فيديوهات تعليمية خاصة بأداء المناسك على الانترنت
- متابعة برامج تليفزيونية لشرح المناسك
- أخرى تذكر

- هل حصل و أن احتجت إلى تعلم أداء بعض المناسك (الحج ، العمرة) و أنت محرم ؟ (اختيار إجابة واحدة فقط)

- نعم (أجب على السؤال الموالي و ما تبقى من الأسئلة)
- لا (لا تجب عن السؤال الموالي وانتقل مباشرة إلى الأسئلة الأخرى المتبقية)
- في حالة حصل معك ذلك إلى من لجأت لتحقيق مقصدك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)
- إلى المرشد المرافق للحجاج و المعتمرين
- إلى اعضاء البعثة الجزائرية في الحج
- إلى خدمة الرد الآلي عبر الهاتف المجاني التابع لشؤون الحج بالسعودية
- المطويات الخاصة بمناسك الحج و العمرة التي توفرها وزارة الحج و العمرة
- أخرى تذكر

المحور الرابع: المقاصد الثقافية للحج و العمرة من وجهة نظر الحاج و المعتمرين:

مالذي لفت انتباهك خلال أدائك لمناسك الحج و العمرة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- اختلاف الألسن
- تعدد الجنسيات
- تنوع الثقافات

- هل تمكنت من خلال أدائك للمناسك من الإطلاع على بعض الثقافات؟ (اختيار إجابة واحدة فقط)

- بشكل كبير
- إلى حد ما
- بشكل قليل

- ماهي فوائد اطلاعك على الثقافات و الشعوب؟ (يمكن اختيار اكثر من إجابة)

-الشعور بوحدة الانتماء

-استحضار أواصر الوحدة المعنوية للأمة الإسلامية

-استحضار التاريخ النبوي من خلال الاماكن المقدسة

-استحضار التاريخ الإسلامي

-استحضار معالم الحضارة الاسلامية من خلال الأماكن المقدسة

-فرصة لنشر الإخاء بين المسلمين و ثقافة الحوار

-فرصة لنقل الثقافات من كل الأقطار

- التواصل بين الشعوب والتمازج بينها

-مصادر المحافظة على الهوية

- ترسيخ الارتباط بالهوية والتاريخ والأصالة واللغة والأرض والأوطان